

فرقة وصال تستبِق افتتاح مهرجان الخرافي المسرحي بعرض خاص

«جنون على مستوى»: هوس التغريب والفساد المالي... نسائياً



● مشهد من مسرحية «جنون على مستوى»

كتبت نيفين أبو لافي:

على هامش فعاليات مهرجان محمد عبد المحسن الخرافي الذي افتتح مساء امس الاول (وعشية الاحتفال بيوم المرأة العالمي) وفي رسالة غير مباشرة للعالم الذي يعنيه الامر، وربما لا يعنيه كثيرا لسوء الحظ! احتشد ما يزيد على الخمسمائة امرأة في مسرح الدسمة لمشاهدة عرض فرقة وصال المسرحية والتي تقتصر عروضها للحضور النسائي فقط كأول فرقة من نوعها في البلاد، والتي استبقت افتتاح المهرجان بعرضها وذلك لخصوصية وطبيعة العرض النسائي، خاصة أن الجمهور اقتصر على النساء فقط في ظاهرة تستحق النقاش، ربما في فرصة لاحقة.. ولعله يثير التساؤل في اروقة المهرجان حول شرعية ومشروعية هذا النوع من المسرح الذي يعيدنا الى الوراء تاريخيا عندما كان الرجال يمثلون أدوارا نسائية لقلّة العنصر النسائي آنذاك، ولكن الأمر صار معكوسا مع «وصال» حيث تؤدي النساء في هذه المسرحية أدوار الرجال!!

ورغم أنها ليست المرة الأولى التي تعرض فيها هذه الفرقة النسائية مسرحياتها خلال هذا المهرجان الذي يعد الحضان الأول لها، إلا أن التساؤل يعود مع كل عرض جديد للفرقة..

القيم التي تؤثر في شخصيتها وأهدافها.

الثيمة والإخراج المسرحي

يركز العرض على القضايا المحلية الاجتماعية كانت أو سياسية من خلال استعراض الشخصيات للمشاكل التي أدت إلى دخولهن المستشفى، ومن أهم القضايا الاجتماعية التغريب الذي سيطر على فكر وسلوكيات الشباب فجعلهم بعيدين عن عاداتنا وتقاليدنا وتعاليم ديننا والإسراف في المال والنعم دون حساب وعدم الإيمان بقضاء الله وقدره.

«جنون على مستوى» مسرحية تدور أحداثها في جناح السادس عشر في مستشفى الأمراض العقلية حيث تسعى صحافية لعمل تحقيق متميز بالاتفاق مع مدير تحريرها مقابل مبلغ مالي كبير ولتحصل على أحد الملفات المهمة فتواجه شخصيات متنوعة لكل منها قضية وقصة أوصلتها في نهاية المطاف إلى المستشفى، ويعد أن يكون هدف الصحافية أروى الحصول على المال من وراء التحقيق نجدها تتعلم من نزيات المستشفى الكثير من

شعر

تأخذين ساحل الفنتاس معك

آدم يوسف

بالأمس...
غادرتني وحشة الأمكنة المبلّلة
بالضحكات
كيف يتحدث من يخبئ امرأة بين
جوانحه؟

١١
ها أنت ثانية
تعود محملاً بانهازمك
تتحسس الشفاه التي راودتك ذات
مساء

١٢
خزانة الملابس بكامل أناقته
والمنزل المهجور تصطك أقدامه
فتاتك المسكونة شوقاً
تحوك خيوط ضفائرها
وترتب المواعيد
بحسب ماتشنتي-
جسداً مشبوباً يعبر الجسد
.....
تداعب بخور الصندل
مثل سنبله أفريقية
تبحث عن مداها

هلا تحركت قميصك الوردي هنا
الخاتم الماسي ينام بسلام إلى جوارك
دائرة صغيرة...
بحجم ثمرة لوز يانعة

٧
المنزل كعادته خالٍ من الزوار...
إلا من طيف خيال
تمحوه الموسيقى
وأعيد ترتيب أشيائه
كم مرة أنهض في اليوم أتيتها
لاستقبالك!

٨
تميلين قليلاً جهة اليسار
فتأخذين ساحل الفنتاس معك
...
الرجال الذين يستمتعون بالشوواء
لم يستطيعوا اكتتاف أسرارهم
إنهم ييوحون للرياح
وللسفن البعيدة التي تلوح أعلامها.

٩
الرجل الذي خنتني من أجله
ماعد يضيء سماءك
كابتسامة محترقة
...
ها هو الآن بعد أمسياته الوردية تلك
يركل بقدمه البسري:
نزوة اللقاء الأول
وكل أشيائك الثمينة.

١٠
لنفتش السرى بصديقي

تنتظر من يفك إسارها...
ويُرسَل الكلمات طوق حمام...
٦
الملاطفات السريعة العابرة
لم تعد وحدها تكفي



● فوتوغرافيا عادل جبارة

٥
الكاغس الفارغة إلى جوارك
والقصيدة ممثلةً بهمهمات البارحة
التخيلات البريئة...
معيّة سلفاً

١
تعالني...
نطقي هذا العطش
الكلمات ضلت طريقها
.....
والسراب الذي تحمليته وراءك
يعرف هو الآخر كيف يُضلل
العابرين.

٢
أنت الرءاء الأول..
وسدرة المنتهى
...
مجيئك مفتتح الحكاية

٣
لوتعلمين
كيف يعبت (...)
بأسماك البحر
وبالوردات الصغيرة اليبانة
لو تعلمين
كيف تنبت الحشائش في أحشائي
وفوق التلال المهجورة.

٤
كنتُ الضوء
رجفة البدايات
اللمسة المعبّاة بأوراق الخريف
الشعلة المتسرلة بإهابك.
...
تهبط بي
متعرجاً
وأصعدك بتسابع سماء

صباح القصيد

إذا وجدت أوار الحب في كبدي
عمدت نحو سقاء القوم أبترد
هينني بردت ببرد الماء ظاهره
فمن لنار على الأحشاء تتقد؟

عروة بن اذينة

تأبين

المجلس الوطني يؤبّن بدر القطامي

بدر الرفاعي: أثرى الحياة الفنية
بعطائه الدائم منذ أواخر الخمسينات

اصدر الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بياناً أبّن فيه الفنان الراحل بدر القطامي جاء فيه:

بمزيد من الحزن والأسى تلقينا في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب نبأ رحيل ابن بار من أبناء الكويت المخلصين، هو الفنان التشكيلي بدر جاسم محمد القطامي، لا راد لقضاء الله وقدره.

رحيل القطامي غياب لفنان رائد طالما أثرى الحياة الفنية في الكويت وأغناها بعطائه الدائم دون انقطاع، منذ انطلاق مسيرة الحركة الفنية التشكيلية، التي شارك في إرساء دعائنها.

عشق الكويت وأحب كل ما وقعت عليه عيناه فيها، وظل لآخر وقت مفتناً ببيتها البرية والبحرية، بأرضها وسماؤها، رسم طيورها وأسمائها ودوابها، رسم النساء والرجال والأطفال في حياتهم اليومية وعاداتهم الشعبية، وشكل المشهد والمنظر الطبيعي محورا أساسيا في تجربته الفنية، رسم القرى الكويتية القديمة ومزارعها، والمدنية بدروبيها الضيقة، وفرجانها وسككها التي احتضنت طفولته وصباه، من فريج غنيم إلى فريج سعود، ثم فريج السبت، ولم يغفل الساحل وتصويره نقعة سحلية، وبين شمالان ونقعة غنيم، وأخذت تلك الرسوم واللوحات مكانها في قاعات معارضه المتتالية، بداية من معرض الربيع الأول عام ١٩٥٩ بمدارسه المباركية.

رحيل القطامي غياب لفنان رائد له أهميته التاريخية، فقد كان شاهداً على الحياة في الكويت قديما، ساهم بأعمال توثق عبق الماضي العريق، وتشهد بالكفاح والعزيمة القوية التي شيدت وطننا جميلاً.

كان بدر القطامي أمينا وصادقا مع نفسه، فهو الذي يفتتح كتّيب معرضه الشخصي الأول عام ١٩٦٤ تحت عنوان «عندما يتكلم ابن البحار بالفرشاة»: «إن كل ما يهمني هو ألا يفكر عملي إلى المشاعر والتعبير والتجديد في تفاعلها مع أحداث المجتمع وحقيقته».

إن البراءة والبساطة والتلقائية قيم ستظل ماثلة أمام أعيننا كلما شاهدنا وتاملنا أعمال ابن الدبيرة، المغفور له بإذن الله تعالى، ونسال الله لأهله وأحبابه الصبر والسلوان «إنا لله وإنا إليه راجعون».

بدر سيد عبد الوهاب الرفاعي

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

إصدارات جديدة

مجلة البيان: اللغة العربية والمستقبل



تضمن العدد الجديد من مجلة البيان الصادرة عن رابطة الإبداع موضوعات ثقافية وأدبية متنوعة وعددا من الدراسات والمراجعات النقدية.

وتناول الدكتور احمد زياد محبك في باب الدراسات موضوع «اللغة العربية والمستقبل» مبيّنا ان اللغة العربية استطاعت ان تستوعب في القرن الـ ٢٠ «فنون القول الجديد من رواية وقصة قصيرة ومسرح وشعر».

وأضاف ان اللغة العربية أثبتت قدرتها على استيعاب فلسفات وعلوم منطوية «كالماركسية والوجودية والبنوية وعلم النفس والتحليل النفسي وعلوم الذرة والكيمياء والفضاء» وأن عددا كبيرا من المصطلحات المستعملة في الميادين الجديدة هي مصطلحات عربية.

وفي باب المسرح احتفت المجلة بتوفيق الحكيم من خلال دراسة للدكتور ادريس الذهبي بعنوان «جهود توفيق الحكيم لتأصيل المسرح العربي» اوضح فيها ان الحكيم فتح نوافذ جديدة امام الادب العربي ونوعا من عطاءاته الفكرية حتى يتم ملء الهوة التي تفصل هذا الادب عن الادب العالمي.

وفي باب الشعر والقصة تضمن العدد مجموعة من الاعمال الادبية منها «خالتي موزة» للدكتورة فاطمة العلي و«١٤ شارع الخطاب» لهشام صلاح الدين وقصيدة لعصام ترشحاني بعنوان «سقف الضياء» وأخرى للدكتورة اشجان هندي بعنوان «اشجان هندي».

عقيق النوارس



صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت رواية «عقيق النوارس» للكاتب والروائي العراقي لميس كاظم وتقع في ٤٠٨ صفحات من القطع المتوسط.

تحدثت الرواية عن معاناة مواطن عراقي يعود من منفاه الى بغداد حاملا احلامه الجديدة لكنه يصطدم بواقع لم يالفه من قبل، فيقرر ان يرصد التغيرات التي طرأت على

المواطن العراقي قبل وبعد الاحتلال الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣ في محاولة لأرشفة الحياة اليومية البغدادية برؤيته الخاصة. وفي الوقت ذاته ترافقه باحثة اجتماعية عراقية ترصد المجتمع برؤية أخرى تختلف في تفسيرها للأحداث الجارية.

«عقيق النوارس» تطرح امام القارئ متنا رواثيا حافلا بالحكايات البغدادية الشعبية والمغامرات والمفاجآت. وهي تستكمل أحداث الرواية الأولى للكاتب «الجسد المر» التي صدرت في القاهرة عام ٢٠٠٧.

مفكرة اليوم

الموضوع: محاضرة «الحرب والتجارة خلال الحروب الصليبية» المكان: دار الآثار الإسلامية - مركز الميدان الثقافي - ميدان حولي الوقت: الساعة 7 مساء

المحاضر: د. ورنر دوم (السيرف الألماني السابق في الكويت) * * *

الموضوع: عرض مسرحية «السيد» لفرقة الجيل الواعي المكان: مسرح الدسمة الوقت: الساعة 8 مساء